مسدسين ، عشر قنابل ، عشرات المخازن ، الاف الطلقات ، قوالب من المواد الناسفة ، مشعلات كهربائية ، واجهزة توقيت (دافار ، ٧٤/٨/١٩) .

وبعد اعتقاله تحدثت دوائر الامن الاسرائيلية عن ثلاثة حوادث اثارت الشك حوله ، وجعلته موضع المراقبة :

● اتضح لهذه الدوائر ان المطران يحصل على المال ، ولكنها لم تستطع التأكيد اذا كان هذا المال من مصادر الكنيسة ، او من مصدر آخر .

● تقدم بشكوى الى الشرطة ، قبل اربعة اشهر تقريبا، بصدد سرقة ربع مليون دولار كانت بحوزته.

● قبل شهرين ، عند عودته من لبنان طريق رأس الناقورة ، طلب منه موظف الجمارك ، معرفة ما في السيارة . وقد استاء جدا من هذا الطلب وهدد « باحداث ضجة » اذا فتشت سيارته .

وفي النصف الثاني من الشهر الماضي عاد كبوجي من لبنان مرة اخرى . ولكن سلطات الامن لم تعتقله واكتفت بمراقبته (المصدر نفسه) .

لائحة الاتهام

نشرت دافار (٧٤/٨/٤)، تلخيصا للائحة الاتهام الموجهة ضد المطران ، فاعلنت انها تشمل ثلاثة بنود اساسية ومنها تفصيل كامل للاسلحة والمواد الناسفة التي وجدت اثناء تفتيش سيارته . كما تشمل لائحة الاتهام ١٩ شاهدا من جانب الادعاء ، معظمهم من رجال الشرطة وقوات الامن ، وستة مواطنين من القدس الشرقية .

« يتهم الادعاء المطران كبوجي بالامور الاتية :

● اجراء اتصال مع عميل اجنبي .

● حمل اسلحة والاحتفاظ بها بصفة غير قانونية.

● تقديم خدمة « لمنظمة غير قانونية » .

« وورد في لائحة الاتهام ان المطران كبوجي ، التقى خلال زياراته المتتالية لبيروت بعملاء أجانب ، وبينهم من يدعى « ابو جهاد » ، الذي يعتبر بمثابة الساعد الايمن لعرفات ... الاخير الذي التقى معه ، حسب قول الادعاء، هو المدعو «ابو فراس» من كبار المشرفين على النشاط العسكري لمنظمة « فتح » في الضفة الغربية والقدس .

« كما ورد في لائحة الاتهام ، ان المتهم اتخذ على عاتقه مسؤولية نقل حقائب مليئة بالاسلحة والمواد التخريبية ، بواسطة سيارته ، وقد كرر هذا العمل عدة مرات . وقد وصلت هذه الاسلحة والمواد الى أهدافها، واستخدمت في عمليات تخريبية في القدس » .

وفي صباح ٧٤/٩/٤ احضر المطران كبوجي الى المحكمة من اجل تمديد اعتقاله ، واستمرت الجلسة ساعتين ونصف ، اعلن خلالها محاميه ، عزيز شحادة ، انه يعارض بنود الاتهام ، وليس من صلاحية المحكمة محاكمة المتهم لكونه يتمتع بحصانة ديبلوماسية . وهنا عرض المحامي جواز سفر المطران الذي يحمل ختما من وزارة الخارجية . وطلب اخلاء سبيل المتهم بكفالة .

كما تحدث المطران كبوجي في المحكمة ، مطالبا نقله من السجن الى المقر البطريركي او الى منزله ، لكونه يتعرض للاهانات والمس بكرامته من جانب السجانين (راا ، ٧٤/٩/٤) . وقد رفضت المحكمة طلب اخلاء سبيله بكفالة ، واستجابت لطلب المدعي العام ، بتمديد مدة اعتقاله حتى الانتهاء من بحث قضيته . كما قررت المحكمة عدم التدخل في قضية نقل المطران من سجنه . اما بالنسبة لحصانته الديبلوماسية فقد اشارت المحكمة الى عدم وجود علاقات ديبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان ، « ولذلك لا يجوز ان تمنح الدولة حصانة ديبلوماسية لممثل دولة اجنبية ، دون ان تكون هناك معاملة بالمثل بين الدولتين » (راا ، ٧٤/٩/٥) .

منذ اعتقاله ، والمطران كبوجي يتعرض لحملة تعليقات واسعة في مختلف الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية ، اتفق الجميع بها على تبرير عملية الاعتقال والمحاكمة ، محاولين تشويه دوافعه والحط من كرامته . بعد ان وصف ، « بالخداع والفساد ، والتهريب وتعاطي المخدرات » . وقد شارك في هذه الحملة بعض الوزراء ايضا ، حيث اعلن وزير شرطة اسرائيل ، شلومو هيلل في مقابلة مع معاريف (٧٤/٨/٣٠) ، « ان المطران ليس صاحب مبدأ ، ولا يمكن القول في اي شكل من الاشكال ان افعاله جاءت من خلال تماثله مع اهداف « المخربين » . وانما نتيجة التهديدات ضده » . ولكن لائحة الاتهام تناقض اقوال الوزير هذه ، فلا تشير الى اي ضغط او تهديد من هذا النوع .